تقرير عن المخطوطات بمكتبات المملكة العربية السعودية

اعداد

ادارة المكتبات العامة بوزارة المعارف

١ ـ تعتبر مكتبات المملكة العربية السعودية من اغنى مكتبات الوطن العربي بالمخطوطات حيث تقتني كثير من المكتبات العامة ومكتبات المؤسسات الثقافية ومكتبات الاسر والافراد مجموعات من المخطوطات ومصوراتها . وفيما يلي بيان بالمكتبات الهامة التي توجد بها مخطوطات :

ا ـ المكتبات العامة :

دار الكتب الوطنية بالرياض ـ شارع الملك فيصل ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية .

المكتبة السعودية العامة بالرياض ـ ميدان دخنة ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية .

مكتبة الحرم المكي ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية .

مكتبة مكة المكرمة ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية .

المكتبة العامة بالمدينة المنورة ـ المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية .

المكتبة المحمودية ـ المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية .

مكتبة عارف حكمت ـ المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية .

المكتبة العامة التابعة لوزارة المعارف ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية .

المكتبة العامة بشقراء ـ شقراء ـ المملكة العربية السعودية .

المكتبة العامة ببريدة ـ بريدة ـ المملكة العربية السعودية .

ب ـ المكتبات الجامعية :

المكتبة المركزية لجامعة الرياض ـ جامعة الرياض ـ المملكة العربية السعودية .

المكتبة المركزية لجامعة الملك عبدالعزيز بجدة ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية

مكتبة الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ـ المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية .

ج ـ مكتبات المؤسسات الاخرى :

مكتبة دارة الملك عبدالعزيز ـ دارة الملك عبدالعزيز ـ شارع الخزان ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية .

د ـ مكتبات الاسر والافراد :

مكتبة سمو الامير عبدالله بن عبدالرحمن آل سعود ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

مكتبة الشيخ محمد بن عبدالرحمن العبيكان الخاصة ـ ص.ب٢٩٤٩ ـ الرياض ـ المملكة العربية السعودية

مكتبة الصبان ـ مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية

مكتبة محمد مظهر الفاروقي ـ المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية

مكتبة السيد عبيد مدني ـ المدينة المنورة ـ المملكة العربية السعودية

مكتبة آل عبدالقادر الانصاري ـ المبرز ـ الاحساء ـ المملكة العربية السعودية

مكتبة آل سليم ـ عنيزة ـ المملكة العربية السعودية

المكتبة العلمية الصالحية ـ عنيزة ـ المملكة العربية السعودية

هذا ، وتحفظ المخطوطات في المكتبات المذكورة داخل قاعات او غرف خاصة وخزانات مغلقة ويتبع في المحافظة عليها نظام يتيح الفرصة للباحثين والدارسين للاطلاع عليها .

وتسجل المخطوطات في بعض تلك المكتبات في سجلات خاصة بها ، بينما يسجلها البعض الاخر في السجلات العامة للكتب مع وضع ملاحظات امام المخطوط تشير الى انه مخطوط ، ويتجه بعض المكتبات التي تخصص للمخطوطات سجلات خاصة الى تخصيص سجلات بالمخطوطات الاصلية واخرى للمخطوطات المصورة .

اما الفهرسة فليس هناك نظام موحد تسير عليه تلك المكتبات في فهرسة مخطوطاتها بل تسير كل منها بطريقة خاصة قد تتفق فيها او تختلف مع غيرها ، الا ان الغالب في تلك الطرق يشتمل عادة على العناصر التالية في فهرسة المخطوطات : ـ

١ ـ عنوان الكتاب ـ ٢ ـ مؤلفه وتاريخ وفاته ـ ان عرف ـ ٣ ـ وصف عام للمخطوط وبيان حالته من حيث الخرم وعدمه ، ومن حيث نوع الخط الذي كتب به ولون المداد ـ ٤ ـ تاريخ نسخ المخطوط واسم ناسخه ـ ٥ ـ عدد الصفحات او الاوراق وعدد الاسطر في الصفحة ٦ ـ مقياس الكتاب بالسنتيمتر طولا وعرضا ـ ٧ ـ الاشارة الى طبعة الكتاب اذا طبع .

٢ ـ فهارس المخطوطات :

أ ـ قامت جامعة الرياض بانشاء قسم للمخطوطات بالمكتبة المركزية التابعة لها منذ خمس سنوات تقريبا ، واخذ هذا القسم على عاتقه مهمة العناية بالمخطوطات التي تقتنيها الجامعة ، فبدأ في اصدار نشرة بالمخطوطات الموجودة بالمكتبة صدر منها الاقسام الثلاثة الاولى في عام ١٣٩١هـ (١٩٧١م) وفي عام ١٣٩٢هـ (١٩٧٢م) صدر القسمان الرابع والخامس ، وفي عام ١٣٩٣هـ (١٩٧٣م) صدر القسمان السادس والسابع . وهذه الاقسام جميعا تمثل نشرة مبدئية للمخطوطات مطبوعة على الالة الكاتبة وتوزع على الدوائر الرسمية .. وتعتزم الجامعة ان تدفع الى المطبعة قريبا ـ ان شاء الله ـ بالجزء الاول من فهرس مخطوطاتها وهو خاص بموضوعات الجغرافيا والتراجم والتاريخ وستواصل النشرة الخاصة بالمخطوطات ايضا صدورها حيث يصدر منها القسم الثامن .

ب ـ اصدر الشيخ محمد عبدالرحمن العبيكان ، فهرسا بالمخطوطات التي توجد بمكتبته الخاصة بعنوان : « فهرس المخطوطات بمكتبة محمد بن عبدالرحمن العبيكان الخاصة » وقد نشر عام ١٣٩٣هـ ـ ١٩٧٣م بالرياض ، وقامت بطباعته مؤسسة الجزيرة للصحافة والطباعة والنشر ويقع في ٨٨ صفحة من الحجم المتوسط ، ويحتوي على فهرس عام يضم ٢٣٢ مائتين واثنين وثلاثين مجلدا تشتمل على حوالي ٤٠٠ اربعمائة كتاب ورسالة .

٣ ـ الجهود التي تبذل لتجميع المخطوطات المفرقة:

ليست هناك جهة مركزية معينة تتجمع فيها جهود تجميع المخطوطات المفرقة في انحاء المملكة وخارجها .. وانما تسعى كثير من المكتبات المعنية بالمخطوطات بطريقتها الخاصة كي تجتمع عندها مجموعات من المخطوطات المفرقة . وقد انشأت دار الكتب الوطنية بالرياض وحدة للتصوير وبدأت فعلا بتصوير المخطوطات الموجودة في المكتبات العامة التابعة لوزارة المعارف اولا ، تمهيدا لتجميع مصوراتها في مكان واحد ، ثم وضعها تحت طلب التبادل مع المكتبات الاخرى في الداخل والخارج .. والخطوة التالية بعد تصوير مخطوطات المكتبات العامة بوزارة المعارف ستكون تصوير المخطوطات الموجودة في مكتبات اخرى سواء كانت عامة او مكتبات افراد واسر .

كما انشأت جامعة الرياض ايضا وحدة للتصوير وتهتم الجامعة اهتماما كبيرا بتجميع المخطوطات واقتنائها وتعد وحدة التصوير بها من افضل الوحدات الموجودة بالمملكة . وتسعى الجامعة دوما لتطويرها وتحسينها .

٤ ـ البعثات الموفدة لتصوير المخطوطات :

لم توفد بعثات للخارج لتصوير المخطوطات العربية من قبل المكتبات المشار اليها سابقا . الا ان جامعة الرياض اوفدت بعثة لتصوير المخطوطات الموجودة بمكتبات المدينة المنورة ، واصدر قسم المخطوطات بالجامعة نشرة خاصة بتلك المصورات عام ١٣٩٣ هـ . كما تسعى الجامعة للتعاون مع الجهات المهتمة بالتراث الاسلامي داخل المملكة وخارجها ، وخاصة معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ـ في سبيل الحصول على مصورات مخطوطات التراث الاسلامي والعربي .

وطلبت دارة الملك عبدالعزيز بالرياض من معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية ان يزودها بمصورات لبعض المخطوطات التي تم اختيارها من فهارس المعهد .

٥ ـ تبادل المصورات :

تفتقر كثير من المكتبات التي تقتني مجموعات من المخطوطات الى فهارس مطبوعة لمعرفة محتوياتها

من المخطوطات ، لذا فان تبادل المصورات بين المكتبات لم يتيسر بعد . وقد تم الاتفاق المبدئي بين بعض المكتبات في الداخل وخاصة دار الكتب الوطنية بالرياض والمكتبة المركزية بجامعة الرياض على تشجيع تبادل المصورات بينهما . اما التبادل على النطاق الخارجي فمن المؤمل ان يتم بعد قيام المكتبات بالمملكة باستكمال اجراءات تنظيم مخطوطاتها وتصويرها واعداد الفهارس اللازمة لها .

٦ ـ التشريعات الخاصة بحماية المخطوطات :

لا يوجد لدينا حتى الان تشريع رسمي لحماية المخطوطات . وما دام التفكير يتجه الى وضع تشريع بهذا الخصوص يطبق على مستوى الوطن العربي ، فاننا ننتهز هذه الفرصة ونتقدم بالنقاط التالية لتضمن ذلك التشريع :

أ ـ الزام المكتبات العامة والخاصة ومكتبات الجامعات والمؤسسات وكل مكتبة تحتوي مقتنياتها على مخطوطات ـ بحفظها وصيانتها وتنظيمها وفقا لاحدث طرق الحفظ والصيانة والتنظيم .

ب ـ الزام المكتبة الوطنية او المكتبة التي تقوم بوظيفتها بتصوير المخطوطات الموجودة في الدولة ووضع مصوراتها تحت طلب التبادل مع المكتبات الاخرى في الوطن العربي .

جـ ـ الزام المكتبة الوطنية والمكتبة التي تقوم بوظيفتها بالعمل على اصدار فهارس للمخطوطات الموجودة بالدولة .

د ـ الزام المكتبات العامة والخاصة ومكتبات الجامعات والمؤسسات بالمحافظة على المخطوطات التي توجد لديها ، وعدم التصرف في أصولها بالبيع او الاهداء لجهة خارجية الا بعد الرجوع الى الجهة المختصة في الدولة .

هـ ـ فرض عقوبات رادعة مالية او غير مالية على من يخل باحكام المحافظة على المخطوطات التي توجد بحوزته او تحت عهدته .

و ـ يضمن التشريع المقترح المدى الذي يكون للدولة فيه الحق في انتزاع المخطوط او الاستيلاء عليه من مالكه في مخالفته لاحكام النظام ، ومتى يتم التعويض عن المخطوطات المنتزعة .

ز ـ يضمن التشريع المقترح تعريف المخطوط الذي تطبق بشأنه الاحكام الواردة فيه وتحديد عمره الزمني وقيمته العلمية والتاريخية الخ .

٧ ـ الجهات الرسمية المختصة بتحقيق كتب التراث :

دارة الملك عبدالعزيز بالرياض هي الجهة الرسمية التي انيط بها تحقيق كتب التراث ونشرها وذلك بمقتضى نظامها الذي صدر به المرسوم الملكي رقم م/٤٥ في ٥ـ٨ـ١٣٩٣هـ .

٨ ـ كتب التراث التي تم نشرها :

لم تستكمل دارة الملك عبدالعزيز اجهزتها بعد ، وسوف تصدر بواكير انتاجها في مجال تحقيق كتب التراث ونشرها قريبا ـ ان شاء الله ـ .

٩ ـ المجلات المعنية بالتراث والمخطوطات :

تصدر دارة الملك عبدالعزيز بالرياض مجلة دورية تختص بالتراث العربي عامة وتراث الجزيرة العربية بصفة خاصة . وقد صدر منها العدد الاول في شهر ربيع الاول ١٣٩٥هـ ـ مارس ١٩٧٥م . وتصدر دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر بالرياض مجلة العرب وهي شهرية تعنى بتراث الجزيرة العربية والتراث العربي عامة .